ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effectiveness of a Logotherapy-Based Counseling Program in Developing Spiritual Intelligence among Female Adolescents in Social Welfare Homes in the Capital City of Sana'a

Ibtesam Mohammed Mahmoud Abd-ul-Kareem Al-Hendi
Researcher - Department of Educational Psychology - Faculty of Education - Sana'a University – Yemen

Taha Naji Mohammed Al-Awbali
Associate Professor - Department of Psychology Faculty of Education - Ibb University -Yemen

Elham Abdullah Mohammed Al-Eryani
Associate Professor - Department of Psychology Faculty of Education - Sana'a University -Yemen

* *Corresponding author: E-mail* : Ibhendi83@gmail.com

Keywords:
counselling program
female adolescents
logotherapy
social welfare homes
spiritual intelligence

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 24 Apr 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 19 May 2025
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 28 July 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current study aims to explore the effectiveness of a counselling program based on logotherapy in fostering spiritual intelligence among female adolescents in social welfare homes. Additionally, the study seeks to verify the sustained effectiveness of this program in developing spiritual intelligence even after the experiment period has ended. The study was conducted on a sample of female adolescents residing in social welfare homes, with a total sample size of (60) participants. These participants were divided into an experimental group consisting of (30) adolescents and a control group comprising (30) adolescents from Al-Rahma Foundation for Human Development, located in the Capital City of Sana'a. The tools used in the study included the Spiritual Intelligence Scale developed by Amram and Dryer (2007), adapted into Arabic by Dryer and Al-Shawi (2012), and adjusted by the researcher to suit the Yemeni environment. The counselling program based on logotherapy was designed by the researcher herself. The results of the study demonstrated the effectiveness of the counselling logotherapy program in enhancing spiritual intelligence among female adolescents in social welfare homes. Furthermore, the program maintained its effectiveness even after the experiment period had ended.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.7.2025.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية بأمانة العاصمة – صنعاء

ابتسام محمد محمود عبد الكريم الهندي/ قسم علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة صنعاء - اليمن
طه ناجي محمد العوبلي/ قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة إب – اليمن
إلهام الإرياني/قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة صنعاء – اليمن

الخلاصة:

يعتبر الذكاء الروحي من المواضيع الحديثة في علم النفس الإيجابي، والذي حاز على اهتمام

المتخصصين في علم النفس لما له من أثر إيجابي في تنمية الجوانب الإيجابية لدى الفرد والمجتمع على حد سواء، وتهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن فاعلية البرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية، والتحقق من استمرار فاعليتة في تنمية الذكاء الروحي بعد فترة محددة من نهاية تطبيق البرنامج، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مراهقة من المراهقات الموجودات في مؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية بأمانة العاصمة صنعاء، وتوزعت هذه العينة على مجموعتين بالتساوي: (٣٠) مجموعة تجريبية و(٣٠) مجموعة ضابطة، وتمثلت أداتا الدراسة في مقياس الذكاء الروحي المعد من قبل Amram & Dryer (٢٠٠٧)، والمعرَب من قبل دارير والشاوي (٢٠١٢)، والذي قامت الباحثة بتكييفه على البيئة اليمنية، والبرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى المعد من قبل الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية مع استمرار فاعليته حتى بعد انتهاء فترة التجربة.

الكلمات المفتاحية: *البرنامج الإرشادي، دور الرعاية الاجتماعية، الذكاء الروحي، العلاج بالمعنى، المراهقات*

المقدمة

تُعدّ مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، إذ تشهد تحولات شاملة على المستويات النفسية والجسدية والاجتماعية، ويزداد فيها سعي الفرد نحو الاستقلال وتحقيق الذات، إلا أن الفتيات المراهقات –خصوصًا في المجتمعات العربية– يواجهن تحديات أكبر بسبب التغيرات البيولوجية وأساليب التنشئة والتمييز بين الجنسين، وتزداد هذه التحديات لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية نتيجة حرمانهن من الدعم الأسري، مما يؤثر في استقرارهن النفسي، ويُعد الذكاء الروحي –أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي– وسيلة فعالة لتحقيق التوافق النفسي والارتقاء بالذات، حيث يُعزز الثقة بالنفس ويقلل التوتر، وقد أثبتت دراسات سابقة فعالية البرامج الإرشادية القائمة على العلاج بالمعنى –كأحد أهم العلاجات النفسية الحديثة– في تنمية العديد من جوانب علم النفس الإيجابي، حيث يهدف العلاج بالمعنى إلى مساعدة الفرد على اكتشاف معنى الحياة وبناء اتجاهات إيجابية نحو الذات عبر منهج إنساني يقوم على حرية الإرادة وإرادة المعنى، ومن هنا تبرز فكرة هذه الدراسة والتي تقوم فيها الباحثة بالتركيز على هذه المرحلة العمرية المهمة ومحاولة التقليل من مشاكلها من خلال دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية بأمانة العاصمة.

مشكلة الدراسة

تتجلى مشكلة الدراسة في ضعف استيعاب وتطبيق مفاهيم علم النفس الإيجابي، خاصة لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية، نتيجة القصور في فهم هذه المفاهيم من قبل المستفيدين والمشرفين، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية ونفسية، وتبرز أهمية هذه المفاهيم في تشكيل شخصيات قادرة على الابتكار والإبداع وحل المشكلات، لذلك، تهدف الدراسة إلى لدى المراهقات في دور الرعاية بأمانة العاصمة باستخدام العلاج بالمعنى، الذي يسهم في معالجة الاضطرابات النفسية واكتشاف معنى إيجابي للحياة، كما أنه يساعد الأفراد على اكتشاف معنى يؤمنون به ويشعرون من خلاله بالرضا والقيمة (العازمي، ٢٠٢٢، ص. ٤).

وقد أوصت العديد من الدراسات بأهمية تصميم برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي لمختلف فئات المجتمع، خاصة في ظل حداثة الموضوع وقلة التطرق إليه، ومن هذه الدراسات دراسة خطاب (٢٠٢١) والتي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تستهدف تنمية الذكاء الروحي، ودراسة زروالي (٢٠٢١) والتي أوصت بضرورة العمل على تطوير برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي، ودراسة حمادة (٢٠١٧) والتي أكدت ضرورة الاهتمام بالذكاء الروحي من الناحية النظرية والعملية، وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث على عينات محتلفة من المجتمع، كما أن هناك دراسات أوصت بضرورة الاهتمام بفئة المراهقات وإجراء دورات تدريبية كدراسة خليل (٢٠٢٠)، وعمل ندوات توعوية وإرشادية ووضع برامج إرشادية علاجية لهن كدراسة محمد (٢٠٢٤).

ومن هنا تكمن أهمية القيام بهذه الدراسة استجابة لهذه التوصيات والتي أكدت جميعها على ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الروحي كمفهوم أساسي من مفاهيم علم النفس الإيجابي، وتهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الذكاء الروحي لدى المراهقات بدور الرعاية الاجتماعية بأمانة العاصمة – صنعاء؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي تعزى للبرنامج الإرشادي؟
٢- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الروحي في القياس البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟
٣- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥,) بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي تعزى للبرنامج الإرشادي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥,) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الروحي في القياس البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي تعزى للبرنامج الإرشادي.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال إثراء الأدبيات العلمية في مجال علم النفس الإيجابي والإرشادي، حيث تسهم في تعميق الفهم النظري لمفهوم الذكاء الروحي وعلاقته بالعلاج بالمعنى، وتوسيع نطاق تطبيقاته النظرية على الفئات المحرومة، كما تكمن أهميتها التطبيقية في تقديم برنامج عملي لتنمية الذكاء الروحي وتحسين الصحة النفسية للمراهقات في دور الرعاية، مما يعزز قدرتهن على مواجهة التحديات ويسهم في استقرارهن النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم نموذج قابل للتطبيق من قبل المؤسسات المعنية لدعم الفئات المهمشة.

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة في اقتصارها على استخدام مقياس الذكاء الروحي لعينة عشوائية من المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية بأمانة العاصمة اليمنية خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الروحي:

هناك العديد من التعريفات للذكاء الروحي منها ما أورده زروالي (٢٠٢١) بأنه "مجموع السمات التي تعني الوعي بالذات والتسامي بها وإدراك حقيقة الوجود والهدف من الحياة والقدرة على التصرف بحكمة وإحساس، مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عما يمر به الفرد من صدمات، والشعور بالامتنان للنعم المحيطة والاتصال بالله والثقة بتدبيره والاستسلام له" (ص. ١٨)، كما يعرفه العنزي (٢٠٢٢) بأنه "قدرة الفرد على الفهم العميق لذاته وطبيعة الكون والحياة، والشعور بالهدف وتحمل مسئولية تحقيقه من خلال ممارسة العبادات والتمسك بجميع القيم والفضائل والشعور بالسلام الداخلي والعيش في طريق مستقيم، لزيادة فعاليته في الحياة وتحقيق سعادته ورفاهيته" (ص. ٢٩٣).

التعريف النظري للذكاء الروحي:

تعرف الباحثة الذكاء الروحي بأنه قدرة الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله في حالة عالية من الوعي الروحي والتسامي بالذات مع القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات وتوظيفها في مواجهة تحديات ومشاكل الحياة اليومية وتحقيق التوافق والصحة النفسية.

التعريف الإجرائي للذكاء الروحي:

هي الدرجة التي تحصل عليها المراهقة في دور الرعاية الاجتماعية من خلال استجابتها لمقياس الذكاء الروحي.

العلاج بالمعنى:

يعرف ودراسة الكفوري وعوض وحمزة (٢٠٢٠) العلاج بالمعنى بأنه "مجموعة من الفنيات والأنشطة المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته العلاج بالمعنى، والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن لديه حرية إرادة وأن وجوده له معنى وله قيمة، ويعمل على مساعدة المعالج في اكتشاف جوانب القوة والضعف واستثمار طاقته الأصلية في ايجاد معنى وهدف في الحياة ومعايشة جودة الحياة" (ص. ٣٦٨)، ويعرفه محمد ومعوض (٢٠١٢) بأنه "أحد التيارات الحديثة في العلاج النفسي، وهو نمط من العلاج النفسي يركز على المعنى للوجود الإنساني وبحث الإنسان عن هذا المعنى الذي يمكن أن يتحقق ويتم اكتشافه من خلال القيم الإنسانية الثلاثة التي تشمل: القيم الابتكارية والقيم الخبراتية أو التجريبية والقيم الاتجاهية" (ص. ٤٨).

المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية:

يعرف الكفوري وآخرون (٢٠٢٠) المراهقات قي دور الرعاية الاجتماعية بأنهن "الفتيات المراهقات اليتيمات المقيمات في دور الرعاية الاجتماعية اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٢-١٨ سنة" (ص. ٤٤١).

التعريف النظري للمراهقات في دور الرعاية:

وتعرف الباحثة المراهقات قي دور الرعاية الاجتماعية بأنهن الفتيات المراهقات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٢-١٨ سنة، ويشملن اليتيمات، ومجهولات النسب، واللقيطات المقيمات في دور الرعاية الاجتماعية.

البرنامج الارشادي:

يرى حنتول ومسرحي (٢٠١٩) أن البرنامج الإرشادي هو "مجموعة من الإجراءات والأنشطة والخدمات الإرشادية المخطط لها التي تقدم للفرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة" (ص. ١٢٢).

التعريف النظري للبرنامج الإرشادي:

وتعرف الباحثة البرنامج الإرشادي بأنه مجموعة من أساليب وأنشطه هادفة وذات قيمة معنوية تعمل على تنمية الذكاء الروحي لدى عينة من المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية.

دور الرعاية:

تعرف دور الرعاية بأنها "أي دار من دور الرعاية الايوائية حكومية أو غير حكومية تعتني بالأطفال من مجهولي النسب أو فاقدي أحد الوالدين أو كلاهما أو أطفال التفكك الاسري حسب الفئة العمرية من عمر الولادة ولغاية الثامنة عشر عاماً" (نصار وبنات، ٢٠١٧، ص. ٣٠٩).

التعريف النظري لدور الرعاية:

وتعرف الباحثة دور الرعاية بأنها الدور الحكومية أو الخاصة التي تؤوي المراهقات من مجهولي النسب أو فاقدي أحد الوالدين أو كلاهما.

خلفية نظرية

العلاج بالمعنى:

يعد العلاج بالمعنى تيارًا عصريًا في العلاج النفسي أسسه (فرانكل) وأُدرج ضمن الاتجاه الإنساني الذي يركز على إنسانية الإنسان وحريته في اتخاذ القرار، ويؤمن بقدراته الذاتية للتميز إذا أتيحت له الفرصة لاكتشافها. يركز هذا العلاج على البحث عن معنى الحياة كهدف وجودي يسعى إليه الإنسان، حيث إن إيجاد المعنى يمنح الحياة قيمتها وهدفها. تعود جذور العلاج بالمعنى إلى تجربة فرانكل في المعتقلات خلال الحرب العالمية الثانية، حين لاحظ أن الناجين كانوا يتمسكون برؤية مستقبلية أو مهمة حياتية، مما ساعدهم على الصمود رغم الظروف القاسية، وأدرك أن الأفراد يمكنهم العثور على معنى روحي حتى في أشد التجارب إيلامًا (محمد ومعوض، ٢٠١٢، ص. ١٤-١٥).

ويعد العلاج النفسي الوجودي توجهاً عميقاً يطرح تساؤلات حول طبيعة الإنسان والخبرات الأساسية مثل القلق واليأس والعزلة، مع التركيز على إشكاليات الإبداع والحب، ويعتمد هذا التوجه على الفلسفة الوجودية التي تعالج قضايا الحياة والمعاناة والألم، وتؤكد أهمية العيش في الحاضر وتحمل الفرد مسؤولية تحديد قيمه الشخصية بحرية دون الخضوع للسلطات التقليدية أو الدينية (ماي ويالوم، ٢٠١٥)، وتشجع الفلسفة الوجودية الأفراد على بناء معنى لحياتهم واختيار معتقداتهم بشكل مستقل، مما يساعدهم على التغلب على نقص المعنى والمعاناة (محمد ومعوض، ٢٠١٢).

ويضاف إلى ما سبق أن الإنسان يدرك من خلال العلاج بالمعنى قدرته على إدارة حياته والتحرر من سيطرة الآخرين، فأن تكون موجوداً يعني التطور المستمر والتطلع نحو المستقبل بإيجابية، مع تكريس الجهود لتغيير الواقع وتصور المستقبل كجزء أساسي من الوعي البشري (ماي ويالوم، ٢٠١٥)، ويتميز العلاج بالمعنى بخصائص الروحية والحرية والمسؤولية، حيث تبرز الروحية من خلال الوعي الذاتي والضمير الأخلاقي، بينما تعني الحرية القدرة على تحديد المستقبل رغم التحديات، وتميز المسؤولية هذا

العلاج إذ يتحمل الإنسان نتائج قراراته وأفعاله، بما في ذلك التجارب المؤلمة الناتجة عن عدم اتخاذ قرارات حاسمة (الفحل، ٢٠١٤).

ويشمل العلاج بالمعنى فنيات متعددة تجمع بين الإرشاد الديني والأساليب السلوكية والمهارية، ووفقًا للعوبلي وقاسم (٢٠٢٣) تتضمن هذه الفنيات أساليب عبادية مثل القصص والوعظ، وأخرى أخلاقية كالتسامح والتعاون، بالإضافة إلى أساليب سلوكية مثل ضبط النفس وتعزيز الإرادة والتواصل الفعال، كما يوضح خضير (٢٠١٦) والعازمي (٢٠٢٢) أن العلاج بالمعنى يستخدم تقنيات مثل المقصد المتناقض، الحوار السقراطي، التحليل بالمعنى، وصرف التفكير، والتي تهدف إلى مساعدة الأفراد على مواجهة مشاكلهم واكتشاف معنى إيجابي لحياتهم، ومن بين هذه التقنيات يركز "المقصد المتناقض" على تشجيع المريض لمواجهة مخاوفه باستخدام الفكاهة لتخفيف التوتر، بينما تعتمد تقنية "صرف التفكير" على تحويل انتباه الفرد بعيدًا عن مشكلاته نحو الجوانب الإيجابية في حياته (فرانكل، ٢٠٠٤؛ ماي ويالوم، ٢٠١٥).

كما تتضمن فنيات العلاج بالمعنى أيضًا تقنيات مثل "التحليل بالمعنى"، الذي طوره كروميخ (١٩٧٣) لاستكشاف التجارب الشخصية لاكتشاف معانٍ جديدة تمنح الحياة هدفًا (محمد ومعوض، ٢٠١٢)، أما "الحوار السقراطي" فيعتمد على طرح أسئلة تساعد المريض في اكتشاف قيمه الشخصية وكيفية تحقيقها، كما تُستخدم تقنية "تعديل الاتجاهات" لعلاج العصاب العقلي الناتج عن فقدان القيم أو صراعاتها، حيث يتم التركيز على استخلاص المعنى من المواقف الصعبة (Marshall, 2011)، وتعتمد هذه الأساليب على قدرتين إنسانيتين أساسيتين: الانفصال عن الذات والتسامي عليها، مما يساعد الأفراد على مواجهة مخاوفهم وإيجاد أهداف حياتية ذات معنى (فرانكل، ٢٠٢١).

الذكاء الروحي:

يشير مفهوم الروح –المشتق من الكلمة اللاتينية "spiritus"– إلى طاقة الحياة والجانب غير المادي للإنسان بما يشمل المشاعر والصفات الحيوية كالطاقة والشجاعة (بوزان، ٢٠٠٧، ص. ١٠)، بينما تمثل الروحانية قوة دافعة تعزز الأمل والبحث عن المعنى (فرج، ٢٠١٩، ص. ١٥–١٦)، أما الذكاء الروحي فيجسد تكاملاً بين الذكاء والروحانية عبر سمات فطرية تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقاته (الفريسية والكيومي، ٢٠٢٢، ص. ١٧٦؛ سالم وخريبة، ٢٠١٩، ص. ٣١٧)، حيث يشمل فهم الذات والتأمل والالتزام القيمي (فرج، ٢٠١٩، ص. ١٩–٢٠)، ويعزز الوعي الداخلي والعلاقات الاجتماعية (King، ٢٠٠٨، ص٥٦)، ويعد الذكاء الروحي أداة حيوية لتعزيز السلام الداخلي والاستقرار النفسي (الطراونة والمطارنة، ٢٠١٧، ص. ١٧)، كما يوجه السلوك الإيجابي ويمنع السلبية (إسماعيل، ٢٠٢٠، ص. ٣٧٠؛ الكفوري وآخرون، ٢٠٢٠، ص. ٣٦٦)، ويسهم في تحقيق التكامل الشخصي والاجتماعي (فرج، ٢٠١٩، ص. ٢١–٢٣)، مما ينعكس إيجاباً على جودة الحياة وبناء المجتمعات (بوزان، ٢٠٠٧، ص. ٣؛ فرج، ٢٠١٩، ص. ٤٣).

وتعددت تصنيفات أبعاد الذكاء الروحي حسب المنظورات النظرية المختلفة، حيث قسمه Emmons (٢٠٠٠) إلى خمس قدرات من أهمها السمو الروحي والوصول لحالات وعي عالية (ص. ٩)، بينما حدده Amram & Dryer (٢٠٠٧) في سبع مهارات من ضمنها الوعي الذاتي والبحث عن المعنى (ص. ١٧)، واقترح King (٢٠٠٨) أربع مهارات أساسية كالتفكير الوجودي والوعي المتسامي (ص. ٥٦-٦١)، كما قدم ستيرنبرج أربعة مكونات له: التفكير الناقد الوجودي، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي الفائق، بينما ركز بوزان (٢٠٠٧) على القيم، والدعيلج (٢٠١٨) على النعمة والمعنى (ص٥٤٩)، وسالم وخريبة (٢٠١٩) على ثلاثة أبعاد: الوعي بالذات، والتعاطف مع الآخرين، والارتباط بالقيم المتسامية (ص. ٣٢٤)، ويتميز أصحاب الذكاء الروحي بالمرونة والوعي الذاتي (الطراونة والمطارنة، ٢٠١٧، ص. ١٧)، والقدرة على تحمل الألم والتفكير الواضح مع تحسن في الوعي والتركيز (الدعيلج، ٢٠١٨، ص. ٥٥٢)، كما يتسمون بالفهم العميق للحياة والتعاطف (سالم وخريبة، ٢٠١٩، ص٣٢١؛ أرنوط، ٢٠٠٨، ص٣١٥)، والتسامي والحكمة (حسين، ٢٠٢١، ص. ١١٣٠)، مع التزامهم بالقيم الدينية لتحقيق التوازن (الفريسية والكيومي، ٢٠٢٢، ص. ١٧٨).

دراسات سابقة:

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة تطبيقات العلاج بالمعنى في مجالات نفسية واجتماعية متنوعة، كما كشفت دراسات أخرى عن علاقات إيجابية بين الذكاء الروحي ومتغيرات متنوعة، ويمكن تلخيص أهم هذه الدراسات في الجدول التالي:

جدول رقم (١): الدراسات السابقة

المحور	م	الدراسة	الهدف	العينة	أهم النتائج	أوجه الاستفادة
دراسات قائمة على العلاج بالمعنى	١	عليوة وآخرون (٢٠٢١)	تحسين الأمل لدى المراهقين المعاقين حركياً	(١٦) مراهقاً معاق حركيا بعمر (١٣-١٧ سنة)	فعالية البرنامج في تحسين الأمل لدى الفئة المستهدفة	استفادت الباحثة من دراسات هذا المحور في بناء البرنامج الإرشادي النفسي القائم على العلاج بالمعنى والمستخدم في هذه الدراسة بكل مراحل ذلك البناء بما فيها اختيار
	٢	الكفوري وآخرون (٢٠٢٠)	تنمية الذكاء الروحي	(٢٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كفر الشيخ	فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الروحي	
	٣	إبراهيم (٢٠٢٠)	خفض التنمر المدرسي	(٤٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الاعدادية بالرقة	فاعلية البرنامج في خفض التنمر المدرسي	
	٤	التميمي والفزاري (٢٠١٨)	تنمية التخطيط المهني	(٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بمسقط	فاعلية البرنامج في تنمية التخطيط المهني للعينة المستهدفة	
	٥	حنتول ومسرحي	تحسين مستوى الطموح	(١٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية	فاعلية البرنامج في تحسين مستوى الطموح لدى العينة	

		(٢٠١٩)				الاستراتيجيات المناسبة للفئة المستهدفة في هذه الدراسة.
	٦	Barnameh et al., (2024)	تحسين التنظيم العاطفي والرفاهية النفسية	(٦٠) من أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد	فعاليته في تحسن التنظيم العاطفي المعرفي والرفاهية النفسية	
دراسات تناولت الذكاء الروحي	١	الحلبية والصباح (٢٠٢٤)	تقييم مستوى الذكاء الروحي لدى عينة البحث	(٥٠) من الطلاب المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية	وجود فروق في مستويات الذكاء الروحي بين أفراد العينة تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي	استفادت الباحثة من دراسات هذا المحور في: ١- بناء المقياس وتكييفه على البيئة اليمنية. ٢- إعداد أنشطة وأساليب جلسات البرنامج
	٢	خطاب (٢٠٢١)	تنمية الذكاء الروحي	(١٥) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الاعدادي ذوي صعوبات التعلم	فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الروحي لتحسين فاعلية الذات	
	٣	أبو العطا (٢٠٢٠)	تنمية الذكاء الروحي	(٢٨) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية	فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي	
	٤	حمادة (٢٠١٧)	تنمية الذكاء الروحي والرضا الوظيفي	(١٤) معلماً من معلمي الصم الموهوبين وذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة المتوسطة	فعالية البرنامج في تنمية الذكاء الروحي والرضا الوظيفي	
	٥	Das & Mishra (2018)	معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة العاطفية	(٥٠٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية العليا	ارتباط الذكاء الروحي والصحة العاطفية ببعضهما بشكل كبير	

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة من خلال إحداث "تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذه الظاهرة" (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨، ص. ٢٨٠)، ويهدف هذا المنهج بشكل أساسي إلى "إنشاء علاقة سببية بين المتغيرات من خلال تصميم الموقف التجريبي" (عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ص. ١٢٠).

ويتميز هذا المنهج بإتاحة الفرصة للباحث أن يتحكم في عملية البحث فيغير عن قصد وتعمد وعلى نحو منظم متغيراً معيناً ليرى مدى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة موضوع الدراسة، وذلك مع ضبط أثر كل المتغيرات الأخرى بما يتيح الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة. (ملحم، ٢٠٠٠، ص. ٤٢٣؛

عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ص. ١١٩)

كما يؤكد عبيدات وآخرون (١٩٩٨) أن لهذا المنهج ثلاثة تصميمات تجريبية هي: تصميم تجريبي باستخدام مجموعة واحدة، وتصميم تجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين، وتصميم تجريبي بتدوير المجموعات. (ص. ٢٩٠)

واعتمدت الباحثة في دراستها الحالية التصميم التجريبي الثاني الذي يستخدم مجموعتين متكافئتين (ضابطة وتجريبية)، وإعداد مقياس الذكاء الروحي لقياس أثر البرنامج الإرشادي **(المتغير المستقل)** في تنمية الذكاء الروحي (المتغير التابع) لفئة المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية، وبعد ذلك قامت الباحثة بتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها والخروج بتوصيات ومقترحات لتنمية هذا المتغير في ضوء ما ستسفر عنه هذه النتائج (ملحق ١ + ملحق ٢).

مجتمع وعينة الدراسة:

ويشمل مجتمع الدراسة جميع المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية بأمانة العاصمة –صنعاء للعام (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عددها (٦٠) مراهقة للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥)، وتم تقسيم العينة بشكل عشوائي إلى مجموعتين: ضابطة (٣٠) وتجريبية (٣٠).

أداة الدراسة:

تم إعداد مقياس الذكاء الروحي لقياس مستوى الذكاء الروحي لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية باليمن، استندت الباحثة إلى مقياس سابق أعده Amram & Dryer (٢٠٠٧) والمعدل للبيئة السعودية، والذي يتكون من (٦٨) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية تشمل الوعي، الإحساس بالنعم، الوجود، التفوق، والحقيقة، تم تعديل المقياس ليتناسب مع البيئة اليمنية والفئة المستهدفة، حيث تم حذف بعض العبارات غير المناسبة (١٦ عبارة) والأبعاد الفرعية، وتغيير البدائل من ستة إلى خمسة بدائل لتكون أكثر وضوحًا، وقد خضعت بنود المقياس لمراجعة شاملة بما يناسب خصائص المجتمع اليمني والفئة المستهدفة، حيث تم تعريف الذكاء الروحي نظريًا وإجرائيًا ومراجعة العبارات لتتوافق مع سياق الدراسة، بعد التعديل الأولي، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه وصلاحيته، وأُجريت تعديلات إضافية بناءً على ملاحظاتهم، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من ٥٢ عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة الرئيسية، مع تعديل صياغة بعض العبارات أو نقلها بين الأبعاد لتحقيق الدقة والموضوعية.

كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من المراهقات للتحقق من وضوح العبارات وفهمها، ثم طُبق على عينة الدراسة الرئيسية التي شملت (٦٠) مراهقة، وتم تحديد مفتاح تصحيح المقياس بحيث تُعطى درجات لكل عبارة تتراوح بين (١ – ٥)، مع تصحيح عكسي للعبارات السلبية (٧ عبارات)،

وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٥٢ – ٢٦٠) درجة، مما يساعد في تقييم مستوى الذكاء الروحي لدى المشاركات بشكل دقيق وشامل.

البرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي:

تم إعداد برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى بهدف تنمية الذكاء الروحي لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية بأمانة العاصمة صنعاء، وارتكز البرنامج على أسس علمية مستمدة من النظرية الوجودية، واستخدم فنيات و استراتيجيات متنوعة مثل لعب الأدوار، الحوار الجماعي، والعصف الذهني، ضمن جلسات إرشادية جماعية تفاعلية، وقد تم تحديد مراحل بناء البرنامج بما يشمل التخطيط والاعداد، حيث روعي اختيار العلاج بالمعنى لما يركز عليه من المعنى الإيجابي للحياة وإرادة المعنى، مع مراعاة خصائص المرحلة العمرية للمراهقات، كما عُرض البرنامج على محكمين للتأكد من ملاءمته وأهدافه وزمن تنفيذه، وتمت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.

وتم تطبيق البرنامج عمليًا في مؤسسة الرحمة للتنمية الإنسانية خلال خمسة أسابيع بواقع جلستين أسبوعيًا، كل جلسة مدتها (٩٠) دقيقة، واشتملت الجلسات على أنشطة متنوعة كرسم ولعب الأدوار واستراتيجيات حديثة، بدءًا من جلسة تعريفية بالبرنامج وحتى الجلسة الختامية التي تضمنت تطبيق المقياس البعدي لتقييم أثر البرنامج، وخلال تطبيق البرنامج تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، وتنوعت الأنشطة بين المهارات الحياتية والتأمل الذاتي، مع إعادة تطبيق المقياس بعد ثلاثة أشهر لقياس استمرارية الأثر.

التصميم التجريبي للبرنامج:

اعتمد التصميم التجريبي للبرنامج على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة) مع القياسين القبلي والبعدي، وتم اختيار عينة البحث من المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية بأمانة العاصمة صنعاء، ووزعن عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي كأداة رئيسية للقياس، حيث تم تطبيقها قبلياً على المجموعتين.

وتكون البرنامج من ١٠ جلسات إرشادية أسبوعية مدة كل منها ٩٠ دقيقة، صممت وفق أسس العلاج بالمعنى لفيكتور فرانكل، وركزت الجلسات على أربعة محاور رئيسية:

١- التأسيس النظري لمفاهيم الذكاء الروحي (الجلسات ١-٢).

٢- تنمية المهارات الذاتية كالوعي والتأمل والإيجابية (الجلسات ٣-٥).

٣- بناء الرؤية الوجودية من خلال تحديد معنى الحياة والأهداف (الجلسات ٦-٧).

٤- تطوير المهارات الحياتية كاتخاذ القرار وتعزيز القيم (الجلسات ٨-٩).

٥- اختتم البرنامج بالجلسة العاشرة التي تضمنت التطبيق البعدي للمقياس.

وقد استخدمت الباحثة مجموعة متنوعة من التقنيات الإرشادية القائمة على العلاج بالمعنى مثل "المقصد المتناقض" و"إيقاف الإمعان الفكري" و"الحوار السقراطي"، مع توظيف وسائل تعليمية تفاعلية كالعروض المرئية وتمارين لعب الأدوار والأنشطة الجماعية، وصممت كل جلسة وفق هيكل موحد يشمل: التمهيد، الأنشطة الرئيسية، التطبيقات العملية، التقييم الذاتي للمشاركات، والواجبات المنزلية، كما روعي في التصميم التدرج من المفاهيم النظرية إلى التطبيقات العملية، مع التركيز على الربط بين التجربة الشخصية والمعنى الوجودي، وقد تم تقييم البرنامج من خلال مقارنة القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ومقارنة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي، مع متابعة الأثر بعد ٣ أشهر من انتهاء البرنامج، واعتمد التحليل الإحصائي على اختبارات "ت" للعينات المستقلة والمرتبطة لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات.

اختبار التوزيع الطبيعي:

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات (Kolmogorov–Smirnov Test K–S)، والتي تظهر نتائجه أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً لكافة المتغيرات كون مستوى الدلالة أعلى من (0.01)، وبناء على ذلك يتم إخضاعها للتحاليل الاحصائية المناسبة، كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢) يبين نتائج اختبار(K–S) لمقاييس الدراسة

متغيرات الدراسة	عدد الفقرات	اختبار (K–S)	مستوى الدلالة
مقياس الذكاء الروحي	52	0.110	.068

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

<u>الإجابة على الفرضية الأولى:</u>

لاختبار الفرضية الأولى تم استخدام اختبار T الثنائي (Paired -Samples T Test) كما هو موضح في الجدول رقم (٣):

جدول (٣) نتيجة اختبار (T-test) لدلالة الفروق في الفرضية الثانية

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (T)	مستوى الدلالة عند 0.05	الدلالة اللفظية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الوعي	3.67	.557	4.06	.525	-2.755	0.008	دالة
الإحساس بالنعم	3.75	.654	3.93	.604	-1.108	0.272	غير دالة
الوجود	3.68	.610	3.99	.549	-2.076	0.042	دالة
التفوق (التسامي)	3.82	.692	4.04	.633	-1.273	0.208	غير دالة
الخبرة الذاتية الإيجابية	3.28	.471	3.55	.421	-2.384	0.020	دالة
متوسط مقياس الذكاء الروحي	**3.64**	**.469**	**3.91**	**.421**	**-2.377**	**0.021**	**دالة**

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠.٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي في أغلب الأبعاد، مما يدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الروحي، وقد تمثل هذا التحسن بشكل ملحوظ في أبعاد "الوعي" و"الوجود" و"الخبرة الذاتية الإيجابية"، وقد يعزى هذا التحسن إلى تأكيد البرنامج على مفاهيم التوازن الروحي واحتوائه للتمارين التأملية والمناقشات المعززة للوعي الذاتي، وتعزيزه للتفكير الإيجابي، بينما كان التحسن محدودًا في بُعدي "الإحساس بالنعم" و"التسامي" ربما لارتباطهما بعوامل ثقافية عميقة تحتاج لوقت أطول للتغيير، وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة مثل حمادة (٢٠١٧)، وعبده (٢٠١٩)، وخطاب (٢٠٢١) التي أكدت فعالية البرامج الإرشادية في تنمية الذكاء الروحي، كما تدعمها دراسة Emmons (٢٠٠٠) حول تعزيز البرامج الروحية للوعي الذاتي مع صعوبة التأثير في الجوانب القيمية العميقة كالإحساس بالنعم و"التسامي.

<u>الإجابة على الفرضية الثانية:</u>

لاختبار الفرضية الثانية تم استخدام اختبار T الثنائي (Independent-Samples T Test) كما هو موضح في الجدول رقم (٤):

جدول (٤) نتيجة اختبار (T-test) لدلالة الفروق في الفرضية الرابعة

الأبعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (T)	مستوى الدلالة عند 0.05	الدلالة اللفظية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الوعي	4.06	.525	3.64	.435	-3.335	0.001	دالة
الإحساس بالنعم	3.93	.604	3.67	.610	-1.660	0.102	غير دالة
الوجود	3.99	.549	3.70	.636	-1.918	0.049	دالة
التفوق (التسامي)	4.04	.633	3.75	.678	-1.666	0.101	غير دالة
الخبرة الذاتية الإيجابية	3.55	.421	3.18	.594	-2.819	0.005	دالة
متوسط مقياس الذكاء الروحي	**3.91**	**.421**	**3.59**	**.451**	**-2.887**	**0.005**	**دالة**

كشفت نتائج الدراسة في الجدول (٤) عن وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية، خاصة في أبعاد "الوعي" و"الوجود" و"الخبرة الذاتية الإيجابية"، مما يدعم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد تأثير البرنامج الإرشادي الإيجابي (حيث أن المجموعة الضابطة لم تخضع للبرنامج)، ويعزى هذا التحسن إلى قدرة البرنامج على تعميق الوعي الذاتي وإدراك العالم المحيط وتعزيز المشاعر الإيجابية، بينما ظل تحسن أبعاد "الإحساس بالنعم" و"التفوق" محدودًا ربما لاحتياجها وقتًا أطول، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل حمادة (٢٠١٧) وعبده (٢٠١٩) وأبو العطا (٢٠٢٠).

الإجابة على الفرضية الثالثة:

لاختبار الفرضية الثالثة تم استخدام اختبار T الثنائي (Paired -Samples T Test) كما هو موضح في الجدول رقم (٥):

جدول (٥) نتيجة اختبار (T-test) لدلالة الفروق في الفرضية السادسة

الأبعاد	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة (T)	مستوى الدلالة عند 0.05	الدلالة اللفظية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الوعي	4.06	.525	3.91	.589	1.750	.093	غير دالة
الإحساس بالنعم	3.93	.604	3.83	.451	1.031	.313	غير دالة
الوجود	3.99	.549	3.84	.632	1.351	.189	غير دالة
التفوق (التسامي)	4.04	.633	3.87	.627	1.200	.242	غير دالة
الخبرة الذاتية الإيجابية	3.55	.421	3.46	.451	.939	.357	غير دالة
متوسط مقياس الذكاء الروحي	**3.91**	**.421**	**3.78**	**.449**	1.909	.098	**غير دالة**

يوضح الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠.٠٥) بين متوسطات درجات القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي في جميع الأبعاد (بقيم دلالة > ٠.٠٥)، مما يؤيد قبول الفرضية السادسة التي تنفي وجود فروق دالة بين القياسين، وتشير هذه النتائج إلى استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي، حيث حافظت المشاركات على مستويات الذكاء الروحي التي حققنها في القياس البعدي حتى فترة المتابعة، مما يعكس عمق التأثير واستدامة التعلم الناتج عن استخدام استراتيجيات تفاعلية متعددة كالمناقشات الجماعية والتطبيقات العملية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد المجيد وآخرون (٢٠٢٢) التي أكدت استمرار تأثير البرامج الإرشادية الفعالة على المدى الطويل.

أهم الاستنتاجات:

١- وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح البعدي في معظم أبعاد الذكاء الروحي (الوعي، الوجود، الخبرة الذاتية الإيجابية)، وهذا التحسن الواضح في الأبعاد الثلاثة الرئيسية يعزى مباشرة إلى تركيز البرنامج على التمارين التأملية ومناقشات الوعي الذاتي (الوعي)، ومفاهيم التوازن الروحي (الوجود)، وإدارة المشاعر (الخبرة الذاتية).

٢- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح التجريبية، وهذا التحسن يعزى مباشرة للبرنامج وليس لعوامل خارجية.

٣- محدودية التأثير في بعض الأبعاد، حيث أظهرت النتائج تحسناً طفيفاً في بُعدي "الإحساس بالنعم" و"التسامي"، ويعزى ذلك لارتباط هذه الأبعاد بعوامل ثقافية وشخصية عميقة تحتاج وقتاً أطول للتغيير.

٤- استقرار التأثير الإيجابي للبرنامج على المدى الطويل، بما يعكس نجاح البرنامج في تحقيق تعلم مستدام من خلال استراتيجياته التفاعلية وتطبيقاته العملية.

توصيات الدراسة:

- تعزيز التعاون بين دور الرعاية والمؤسسات التعليمية لتحسين الصحة النفسية للمراهقات.
- تطوير برامج إرشادية شاملة تستند إلى العلاج بالمعنى، بحيث تتضمن أنشطة وأساليب متنوعة تعزز البعد الروحي والنفسي لدى المراهقات.
- توفير دورات تدريبية متخصصة للعاملين في دور الرعاية حول تطبيق العلاج بالمعنى بفعالية.
- إشراك الأسرة والمجتمع في البرامج الإرشادية لضمان استدامة الأثر الإيجابي.
- توفير بيئة داعمة داخل دور الرعاية الاجتماعية لمساعدة المراهقات على تنمية الذكاء الروحي وتعزيز الشعور بالمعنى والأمل في حياتهن.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة حول العوامل البيئية، الاجتماعية، والنفسية المؤثرة على الذكاء الروحي لدى المراهقات في دور الرعاية.
- إجراء دراسة مقارنة بين العلاج بالمعنى وأساليب علاجية أخرى في تنمية الذكاء الروحي لدى المراهقات.
- إجراء دراسة حول تأثير العلاج بالمعنى على جوانب نفسية أخرى مثل القلق والاكتئاب، وفاعليته في تعزيز مهارات التكيف مع الضغوط الحياتية لدى فئات مختلفة.
- إجراء دراسة حول استخدام التكنولوجيا الحديثة (مثل التطبيقات الذكية والجلسات عبر الإنترنت) لتقديم العلاج بالمعنى وقياس أثره.
- إجراء دراسة لمقارنة تأثير العلاج بالمعنى على الذكاء الروحي لدى الجنسين (الذكور والإناث).

References

Arabic References:

- Abdel-Meguid, E. M., Mohamed, A. I. E., Al-Bassal, I. E. S., & Abdel-Aal, D. S. A. H. (2022). The effectiveness of a family counseling program using meaning therapy to develop emotional understanding among families of autistic children in kindergarten stage. *Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education in Port Said*, 24(2), 603-636.
- Abdo, I. M. Y. (2019). *Emotional intelligence and its relationship to social and spiritual intelligence*. Al-Ilm wal-Iman Publishing and Distribution, Egypt.
- Abou El-Ata, G. S. (2020). The effectiveness of a program using selective counseling in developing spiritual intelligence among secondary school students. *Journal of the Faculty of Education*, Banha University, 31(123), 37-82.
- Al-Anzi, F. b. S. b. R. (2022). Spiritual intelligence and its relationship to the big five personality factors among a sample of Imam University students in light of variables. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 64, 283-356.
- Al-Awabli, T. N. M., & Qasim, M. S. A. (2023). *Psychotherapy*. University of Science and Technology, Main Center, Aden.
- Al-Azmi, A. D. Q. (2022). The effectiveness of a counseling program based on meaning therapy theory in reducing school bullying among secondary school students in Kuwait. *Educational and Psychological Studies*, Zagazig University, 37(115), 1-67.
- Al-Duailj, H. H. A. (2018). Spiritual intelligence and its relationship to creative problem solving among gifted students in Saudi Arabia. *Journal of the Faculty of Education*, Assiut University, 34(3), 543-588.
- Al-Fahl, N. M. (2014). Your guide to psychological counseling programs from design to application in research and student counseling. Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution, Cairo.
- Al-Freisiya, S. b. S. b. K., & Al-Kiyumi, M. b. T. b. M. (2022). Psychometric properties of the spiritual intelligence scale on a sample of post-basic education students in the Omani environment. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(23), 173-197.
- Al-Halabiya, F. A. Y., & Al-Sabah, S. S. (2024). The level of spiritual intelligence among adolescent students residing in orphanage schools in East Jerusalem. *Tabuna Journal of Academic Scientific Studies*, 7(2), 61-88.
- Aliwa, S. A. A., Al-Hanawi, R. M. S., & Hassan, A. A. (2021). The effectiveness of a meaning-based counseling program to improve hope among physically disabled adolescents. *Journal of the Faculty of Education*, 102, 23-46.
- Al-Kafouri, S. A., Awad, D. M. H., & Hamza, A. (2020). The effectiveness of a meaning-based counseling program to develop spiritual intelligence among university students. *Journal of the Faculty of Education*, Kafrelsheikh University, 3(1), 357-384.
- Al-Tamimi, F. b. H. b. S., & Al-Fazari, M. b. K. H. (2018). *The effectiveness of a group counseling program based on logotherapy in developing career planning for the 12th grade students in Muscat Governorate* [Master's thesis]. Sultan Qaboos University, Oman.

- Al-Tarawneh, A. A., & Al-Matarneh, A. J. (2017). Spiritual intelligence among Mutah University students and its relationship to religiosity. *Mutah for Research and Studies - Humanities and Social Sciences Series*, Mutah University, 32(2), 13-40.
- Arnout, B. I. A. (2008). Spiritual intelligence and its relationship to quality of life. *Journal of Modern Education Association*, 1(2), 313-389.
- Buzan, T. (2007). *The power of spiritual intelligence*. Jarir Bookstore. (Original work published in English)
- Darir, C., & Al-Shawi, S. b. I. (2012). Standardization of the spiritual intelligence scale on the Saudi environment. *Educational Journal*, Al-Azhar University, 2(150), 465-500.
- Farag, N. M. A. (2019). *Spiritual intelligence and learning motivation in psychology*. University Education Publishing, Alexandria.
- Frankl, V. (2004). Man's search for meaning: Foundations and applications of logotherapy (I. Fawzi, Trans.). Zahra Al-Sharq Publishing House, Cairo. (Original work published 1988)
- Frankl, V. (2021). *The unheard cry for meaning* (A. Abd-ul-Karim, Trans.). Safahat Sabea Publishing and Distribution. Saudi Arabia. (Original work published 1997)
- Hamada, O. E. (2017). The effectiveness of a group counseling program in developing spiritual intelligence and job satisfaction among special education teachers. Journal of Special Education, Zagazig University, 20, 59-96.
- Hantoul, A. b. M., & Masrahi, I. b. A. (2019). The effectiveness of a counseling program based on meaning therapy in improving the level of ambition among secondary school students in Jazan region. Educational and Psychological Studies. *Journal of the Faculty of Education at Zagazig*, Zagazig University, 34(103), 115-182.
- Hussein, A. H. (2021). Spiritual intelligence among university students. Lark Journal for Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Wasit University, 3(42), 1127-1146.
- Ibrahim, F. M. M. (2020). The effectiveness of a logotherapy-based program in reducing school bullying among a sample of preparatory stage students. *Journal of the Faculty of Education*, Bani Sweif university, 17(99), 400-428.
- Ismail, H. M. S. (2020). The effectiveness of religious psychological counseling in developing spiritual intelligence and reducing symptoms of obsessive-compulsive disorder among a sample of university female students. *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, 2(186), 365-401.
- Khalil, J. I. (2020). Domestic violence and its impact on self-image among adolescents in the center of Nineveh Governorate. *Journal of Tikrit University for Humanities*, 27(10), 480-507.
- Khattab, D. M. H. (2021). The effectiveness of a selective counseling program to develop spiritual intelligence in improving self-efficacy among middle school students with learning disabilities. *Journal of the Faculty of Education*, Port Said University, 35, 377-423.
- Khudair, A. M., Saafan, M. A., & Hussein, M. A. (2016). The effectiveness of logotherapy in developing transcendent awareness among adolescents with visual impairment. *Journal of Special Education*, Zagazig University, 5(16), 79-116.

- May, R., & Yalom, I. (2015). *Existential psychotherapy* (A. Mustafa, Trans., 4th ed.). Dar Ru'ya for Publishing and Distribution, Cairo. (Original work published 2005)
- Milhim, S. M. (2000). *Research methods in education and psychology*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Mohamad, R. Z. F. (2024). The development of false self (ego) and its relationship to illusory superiority bias among adolescents. *Journal of Tikrit University for Humanities*, 31(5), 346-374.
- Mohamed, S. A., & Maawad, M. A. (2012). *Logotherapy: Theory - techniques - application*. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Nassar, M., & Banat, S. M. (2017). The effectiveness of a cognitive behavioral group counseling program in improving perceived self-efficacy among orphans in care homes in Jordan. *Jordanian Journal of Social Sciences*, 10(3), 303-319.
- Obeidat, Z. et al. (1998). *Scientific research: Its concept, tools and methods*. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Odeh, A. S., & Malkawi, F. H. (1992). *Fundamentals of scientific research in education and human sciences*. Al-Katani Library, Irbid, Jordan.
- Salem, H. A. A., & Khuraiba, I. M. S. (2019). Spiritual intelligence, self-compassion and achievement reality among faculty assistants at Zagazig University (causal relationship). *Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, 116, 309-359.
- Zarouali, W. (2021). Spiritual intelligence and perceived social support as predictors of post-traumatic growth among a sample of cancer patients. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, University of El Oued, 1, 14-36.

English References:

- Amram, Y., & Dryer, C. (2007, August17-20). *The seven dimensions of spiritual intelligence: An Ecumenical grounded theory* [Presentation]. The 115th Annual Conference of the American Psychological Association, American Psychological Association. San Francisco.
- Barnameh, N., Bagheri, N., & Tanha, Z. (2024). Comparison of the Effectiveness of Assertiveness Training and Logotherapy on Cognitive Emotional Regulation and Psychological Well-Being in Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder. *Applied Family Therapy Journal (AFTJ)*, 5(2), 157-170.
- Das, S. K. & Mishra, B. (2018). A Study on the relationship between spiritual intelligence and emotional health. *International Journal of Scientific Research and Review*, 7(6), 695-708.
- Emmons, R. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *International Journal for the Psychology of Religion*, 10 (1), 3-27.
- King, D. B. (2008) *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure* [Master Thesis]. Trent University, Peterborouge.
- Marshall, M. (2011). *Prism of Meaning: Guide to the Fundamental Principles of Viktor E*. Frankl's Logotherapy.